

بحار الأنوار

[313] لاهل العراق: يا اهل الذل والوهن احين علوتم القوم وعلموا أنكم لهم قاهرون
[ف] رفعوا لكم المصاحف خديعة ومكرا. فقالوا: قاتلناهم في [ا] [ونترك قتالهم الان في
ا]. فقال: أمهلوني ساعة [فإنني] أحسست بالفتح وأيقنت بالظفر قالوا: لا قال: أمهلوني
عدوة فرسي قالوا: إنا لسنا نطيعك ولا لصاحبك ونحن نرى المصاحف على رؤوس الرماح ندعى
إليها. فقال: خدعتم و[ا] فاندعتم ودعيتم إلى وضع الحرب فأجبتم. فقام جماعة من بكر بن
وائل فقالوا: يا أمير المؤمنين إن أجبت القوم أجبنا وإن أبيت أبيتنا. فقال عليه السلام:
نحن أحق من أجاب إلى كتاب [ا] وإن معاوية وعمر بن الخطاب وأبي معيط وحبيب بن مسلمة وابن أبي
سرح والضحاك بن قيس ليسوا بأصحاب دين وقرآن أنا أعرف بهم منكم قد صحبتهم أطفالا ورجالا.
في كلام له. فقال أهل الشام: فإننا قد اخترنا عمرا فقال الاشعث وابن الكواء ومسعر الفدكي
وزيد الطائي: نحن اخترنا أبا موسى. فقال أمير المؤمنين: فإنكم قد عصيتموني في أول الامر
فلا تعصوني الآن. فقالوا: إنه قد كان يحذرنا مما وقعنا فيه. فقال أمير المؤمنين: إنه ليس
بثقة قد فارقني وقد خذل الناس [عني] ثم هرب مني حتى آمنت به بعد شهر ولكن هذا ابن عباس
أوليه ذلك. قالوا: و[ا] ما نبالي أنت كنت أم ابن عباس !! قال: فلاشتر ! قال الاشعث: وهل
سعر الحرب غير الاشترا وهل نحن إلا في حكم الاشترا !! قال الاعمش: حدثني من رأى عليا عليه
السلام يوم صفين يصفق بيديه ويقول: يا عجا أعضى ويطاع معاوية ؟ ! وقال: قد أبيتتم إلا
أبا موسى ؟ قالوا: نعم قال: فاصنعوا ما بدا لكم اللهم إني أبرء إليك من صنيعهم.
